الحرمان والبحث عن أسباب الرزق :

كان الوضع التعليمي لمحمود جيدا ، لكنه آثر ترك الدراسة ليبدأ رحلة الشقاء والمعاناة بالعمل في مهنة (القصارة) في داخل الخط الأخضر ...

قبل ذلك كان يساعد شقيقه محمداً بالعمل على عربة في حسبة جنين ، حينها كان عمره اثنتي عشرة سنة ، فيما كان محمد قد بلغ السادسة عشرة من عمره .

كانت الحياة في المخيم قاسية تلك الأيام وكانت الظروف المعيشية العامة متدنية ، كما أن والدهما الذي عمل في حينها في تجارة الخضار كثيرا ما عانى الخسارة (بسبب ركود الحال) كما يقول محمد ...

تقول والدة محمود :

عاش محمود معنا رحلة العذاب والشقاء ، فأثرت على دراسته وتعليمه ، وبدأ يدرك أسباب المعاناة وأبعادها الكامنة في الاحتلال ، بدأ مسيرة حياته العملية في ورشة للقصارة في مدينة حيفا ، وبعد أول مرتب حصل عليه من عرق جبينه عاد سعيدا ، أهداني إياه : أبشري (يامّا) فبإذن الله سنساعدك ونخلصك من حالة الضيق والضغط والألم هذه ...

وسرعان ما أتقن المهنة وأصبح (معلما) يعمل لديه عدد من الشباب ، فذاع صيته في جنين والناصرة وحيفا والقدس وأصبح اسمه مشهورا في المهنة هذه ...

كان يعمل ويضع (فلوسه معي دون حسيب أو رقيب ، وعندما قلت له أريد أن أسجل لك ورقة بمالك من أموال معي حتى لا يضيع حقك إذا حصل لي مكروه ، غضب وقال : (لا حول ولا قوة إلا بالله) ما أقدمه لك هو من الله عز وجل وأنت حرة فيه وإذا قدمتيه لإخوتي جزاك الله عنهم وعني كل خير وأنا مسامحك » . .

وفور حصوله على أجرته من العمل – يذكر شقيقه محمد – يبدأ بالسؤال عن نواقص البيت ولوازمه ويساهم في توفيرها ، وكان يحب أن يساعد ولو على حساب نفسه ...

الطفل يتلمس طريقه نحو المقاومة :

عندا اندلعت الانتفاضة الأولى كان عمره ثماني سنوات ، رغم ذلك وفي السنوات التالية شارك الطفل